الصفاح ولا ينوله لم عوا صف الرياح يكون له مستبدا
الانتصار وذلك به انواع من الافتخار فقال فسكنت وشكرت
ودود القوارس نسجت حريرا • يحل لباسه عن كل شي •
فان العنكبوت اجل منها • بما نسجت على راس النبي •
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في طريقه بخيمتي ام
معبد ومعه ابو بكر وعامر بن فهيرة والدليل وهو عبد
الله بن اريقط الليثي وكان القوم مرملين مجدبين
فطلب ابو بكر الزاد يشتريه فقالت له ام معبد وكانت
امراة برزة لو كان عندنا شي لما اعوزكم القرى فعل
البشر فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
خلفها قد منعها الجهد ان تسرح مع الغنم فقال هل
بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان
احلبها قالت لا والله ما ضربها فحل قط بابي وامي ان
رايت بها شيئا فافعل فمسح على ضرعها وذكر اسم الله
وقال اللهم بارك لها في شاتها فدرت واجترت فدعى
باناء كبير يكفي الجماعة فحلب فيه حتى علته الرغوة
فسقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلب فيه ثانيا فغادره
عندها ثم ارتحلوا فيه في استيذانه لها تنبيه على انه
لا يسوغ التصرف في ملك احد الا باذنه ولو باصلاحه
ولهذا استاذن في اصلاح شاتها ثم هذا اللبن لا بد له من
مالك والمالك ايضا صاحب الشاة وبين النبي صلى الله عليه
وسلم فلهذا انقسم اللبن فهو شبيه بالمساقاة فانها تمتد

الاصل

الاصل والاصلاح الثمرة بعدها قيل كتمل ان النبي صلى الله
عليه وسلم سقاها تفضلا لان بركته كانت وبعد غيابه وجد
دا الاولاد وجاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا
خلا عجافا هزلى قليل مخهن لا ينز لها فلما راى اللبن
عجب فقال من اين لكم هذا ولا حلوبة لكم بالبيت فقالت
لا والله الا انه مر بنا رجل صالح كذا هو الوضاءة مليح
الوجه اي مشرقه حسن الخلق لم تعبه ثجلة اي ليس
بطنه بعظيم ولا مسترخ اسفله فيعيبه ولم تزر به
صعلة اي ليس بصغير الراس لتزري به وسيم قسيم
في عينيه دعج اي شدة سواد العين وفي اشفاره
وطف اي طول وفي صوته صحل اي بحة احور اي شديد
سواد العين اصول الاهداب خلقة اكحل ازج اقرن في
عينيه سطع اي طول في عنقه كثافة اذا صمت فعليه
الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء كان منطقه خرزات
نظم يتحدرن حلو المنطق لا نزر ولا هذر بل فصل اكمل الناس
واجملهم من بعيد واحلاهم واحسنهم من قريب ربعة
لا يشنا من طول اي لا يبسام طوله ولا تقتحمه عين من
قصر اي لا تحتقره غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة
منظرا واحسنهم قدرا يعني انه وسط في جميع اوصافه
والوسط الخيار له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله
واذا امر تبادروا لامره محشود محفود لا عابس ولا مفند
فقال هذا صاحب قريش الذي ذكر لنا ولو كنت وافقته
لالتمست ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا

ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اي مربوعا
يقال رجل ربعة وامراة ربعة

محشود محفود اي عنده جماعة من اصحابه
اي جماعة من اصحابه